

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الإسراء والمعراج

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الاسراء والمعراج وقد وقع حادث شق صدره عليه الصلاة والسلام هذه المرة ايضا وقد رأى ضمنها هذه الرحلة امورا عديدة عرض عليه اللبن والخمر فاختر اللبن فقيل هديت الفطرة او اصبت - [00:00:20](#)

اما انك لو اخذت الخمر لغوت امتك. هذا السياق الان تحت كعنوان الاسراء والمعراج. في كتاب الرحيق المختوم يقول المؤلف رحمه الله تعالى وقد وقع حادث شق صدره صلى الله عليه وسلم. عرفنا فيما سبق - [00:00:50](#)

انه كان حينما كان يلعب مع الاطفال مع مرظعته حليلة السعدية قال صغيرا اتاه ملكان فشقا صدره. واخرجا منهما رجاء وفر اصحابه من الاطفال مع الى امه حليلة السعدية وقالوا صرع ابنك ثم - [00:01:30](#)

جاءهم عليه الصلاة والسلام وقد تغير لونه. فشق صدره واعيد كما كان في في لحظة عملية جراحية عملتها له الملائكة. عليهم الصلاة والسلام. جبريل ومن معه وكذلك هنا قبيل الاسرى به الى بيت المقدس في - [00:02:10](#)

في تلك الليلة شق صدره عليه الصلاة والسلام من قبل الملائكة واخرج قلبه وغسله من ماء زمزم وحشياه بما حشياه به من العلم والحكمة. ثم اسري به عليه الصلاة والسلام. عملية جراحية عظمى بدأت وانتهت بلحظة. من قبل الملائكة - [00:02:40](#)

عليهم الصلاة والسلام. واطلع صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة على امور كثيرة تظهر فيها معجزته صلى الله عليه وسلم وصدقه وانه لا يخبر الا بالحق والصدق عليه الصلاة والسلام. شيء ادركه كفار قريش وشيء لم يدركوه - [00:03:10](#)

لكنهم لعنادهم وجهلهم وردهم الى الحق ما قبلوا منه عليه الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة والسلام من هذه الامور التي عرضت عليه ووفق فيها عرض عليه كأس اللبن وكأس الخمر. وفي حديث اخر - [00:03:50](#)

كأس الماء فاختر عليه الصلاة والسلام اللبن واخذه وشربه قال له الملك هديت للفطرة لو اخذت الماء لغرقت امتك ولو اخذت الخمر غوت امتك. هلكت بالغواية. وهدي للفطرة. وكان عليه الصلاة والسلام - [00:04:20](#)

يشرب اللبن فيما اعلم واطلعت عليه انه ما الح على احد بطعام يأكل منه بعد ما شبع سوى اللبن. فقد الح على ابي هريرة رضي الله عنه ان يشرب فشرب ثم الح عليه فشرب ثم الح عليه فشرب حتى قال والذي بعث - [00:04:50](#)

بالحق لا اجد له مسلكا. يعني ما اجد له مكان. فاللبن شراب طيب ونافع ومفيد للجسم واختاره الله جل وعلا وجعله غذاء للطفل الرضيع الذي لا يستطيع هضم الطعام من حين ولادته الى فترة طويلة وهو يقتصر على اللبن. فهو غذاء - [00:05:20](#)

امل ونافع للكبير والصغير ومن بينهما. نعم ورأى اربعة انهار في الجنة نهران ظاهران ونهران باطنان والظاهران هما النيل والفرات ومعنى ذلك ان رسالته ستتوطن الاودية الخصبة في النيل والفرات وسيكون اهلها - [00:05:50](#)

حملة الاسلام جيلا بعد جيل وليس معناه ان وليس معناه ان مياه النهرين تنبع من الجنة رأى عليه الصلاة والسلام انهر الجنة. ومن انهر الجنة نهر النيل ونهر الفرات. وليس - [00:06:20](#)

قائد بهما هذان النهران الموجودان نحن النيل الذي في مصر ونهر الفرات الذي في العراق وانما فهي اسماء على اسماء ولعله كما استنبط المؤلف رحمه الله تعالى بان صلى الله عليه وسلم ستظهر وتنتشر في هذه الالودية وها فيه الانهار الخصبة ويكون لها اثر -

00:06:40

اروع حملة يبلغونها عنه صلى الله عليه وسلم. وقد وجد بحمد الله علماء كثير ودعاة الى الله في مصر وفي العراق نفع الله بهم الاسلام والمسلمين. نعم. ورأى ما لك خازن النار - 00:07:10

وهو لا يضحك وليس على وجهه بشر وبشاشة. ومما رأى ليلة اسري به وعرج به عليه الصلاة والسلام رأى مالك ومالك هذا خازن النار يعني كبير الملائكة التي تتولى النار وتخزنها - 00:07:30

يعذب اهلها. وكما اخبر الله جل وعلا ان اهل النار قالوا يا ما لك ادع لنا آآ لنا ربك يا ما لك يطلبون منه ان يدعو الله لهم بالتخفيف وان يخرجهم منها. ونادوا يا ما لك يعني - 00:07:50

قال انكم ماكنون. وملائكة النار كما قال الله جل وعلا اليها سبعة عشر. سبعة عشر ملك. جعلهم الله جل وعلا ممكن ان يكفي اهل النار لهم ملك واحد لكن لحكمة جعل الله جل وعلا هذا العدد وليكون فيه فتنة لكفار قريش فواحد من اقوياء - 00:08:10

من اشد الكفار قال ان محمدا يتوعدنا بالنار وان عليها سبعة عشر ملك. انا اكفيكم خمسة عشر الا تكفوني اثنين؟ عليها تسعة عشر. يقول اكفيكم انا سبعة عشر وانتم ما تكفون اثنين؟ قالوا بلى - 00:08:40

اه اذا كفيتنا سبعة عشر فنحن نكفيك الاثنين. لا تهتم لها عليها تسعة عشر. فهم ملائكة النار واحد من الملائكة ممكن ان يكفي لاهل النار بالتعذيب بما شاء الله. وملائكة النار حبيب اليهم - 00:09:00

تعذيب عصاة ومردة واشقيها بني ادم كما حبيب الى بني ادم الطعام والشراب جعلهم الله جل وعلا لذلك. ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكنون. وكذلك رأى الجنة والنار. رأى الجنة والنار - 00:09:20

اطلع على ما في الجنة من النعيم ورأى ما في النار من العذاب والجحيم عليه الصلاة والسلام وآآ وهو قد ايقن بذلك عليه الصلاة والسلام لكن ما راء كمن سمع كما يقال ليزداد يقينا - 00:09:50

وايمانا عليه الصلاة والسلام. ورأى اكلة اموال اليتامى ظلما. لهم مشافر كمشافر الابل يقذفون في افواههم قطعا من نار كالافهار فتخرج من ادبارهم. رأى عليه الصلاة والسلام انواعا من المعذبين بالنار من امته صلى الله عليه وسلم. معذبون - 00:10:10

هنا بالنار ما يقترفونه وان كان دون الكفر. فصاحب الكبيرة يستحق دخول نار ان لم يعفو الله جل وعلا عنه. حتى وان كان مسلما فهو قد يعذب بالنار ثم مآله الى الجنة فيما بعد. فرأى عليه الصلاة والسلام اكلة اموال اليتامى - 00:10:40

ظلما لهم مشافر كمشافر الابل. يقذف يقذف يقذفون في افواههم قطعا من نار كالافهار. الافهار الاحجار الحجر قالوا الحجر بملى الكف او الحجر مطلقا. يعني تقذف في افواههم هذه الحجارة وهي حجارة من نار. ومصادق ذلك في كتاب الله جل وعلا. ان الذين يأكلون -

00:11:10

اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. حتى وان كان المسلم ان لم يعفو الله جل وعلا عنه يأكلون هذه النار لانهم اكلوا مال اليتيم ومال اليتيم لانه - 00:11:50

ما يستطيع ان يخاصم لنفسه ويستقصي حقه ولا يعرف ما له وما عليه. فالذي يتولى لا مال يتيم عليه ان يحذره اشد الحذر اكثر من غيره ممن يدرك ان يحاسب ويأخذ حقه - 00:12:10

هذه النار تقذف في افواههم والعياذ بالله وتخرج من ادبارهم ثم تعود مرات وكرات. نعم. ورأى اكلة الربا لهم بطون لا يقدرول لاجلها ان يتحولوا عن مكانهم ويمر بهم ال فرعون حين يعرضون على النار فيطئونهم - 00:12:30

ورأى اكلة الربا لهم بطون كبيرة لهم بطون كالبيوت والعياذ بالله ما يستطيع ان يمشي ولا يستطيع ان يتحرك من مكانه ولعل هذا عذاب البرزخ يعني عذاب ما من الدنيا والاخرة قبل قيام الساعة فهم يكونون على طريق ما يستطيعون ان يقوموا منه يطأهم -

00:13:00

ال فرعون باقدامهم ذهابا وايابا لانهم يعرضون على النار غدوا وعشيا والعياذ بالله. وهؤلاء في طريقهم فيطؤونهم باقدامهم. نعم.  
ورأى الزناة بين ايديهم لحم سمين طيب الى جنبه لحم غث منتن يأكلون من الغث المنتن ويتركون الطيب - [00:13:30](#)  
ورأى الزناة بهذه الصفة والعياذ بالله بين ايديهم لحم طيب لذيق حلال ولحم خبيث منتن. فيأكلون الحرام المنتن ويتركون الحلال الطيب. وهم تركوا الزواج والنكاح الذي اباح الله جل وعلا واحله ويأكلون الحرام ان يقعون في الزنا والعياذ - [00:14:00](#)  
تجد المفتون في الزنا ربما يكون عنده عدد من الزوجات. ويذهب والعياذ بالله يبحث عن الحرام. وربما كونوا عنده المرأة الجميلة زوجته فيتركها ويذهب الى من هي اقل منها واسوأ حالا ليحني بها والعياذ - [00:14:30](#)  
اعوذ بالله حب اليهم وزين لهم الخبيث وتركوا الطيب الحلال. بين ايديهم سمين طيب الى جنبه لحم غث. منتن يأكلون الخبيث والعياذ بالله ويتركون الطيب. نعم وراء النساء اللاتي يدخلن على الرجال يدخلن - [00:14:50](#)  
ورأى النساء اللاتي يدخلن على الرجال من ليس من اولادهم راهن معلقات بشديهن. بشديهن بشديهن. ورأى النساء اللاتي يدخلن على الرجال من ليس من اولادهم يعني المرأة تكون في عصمة زوج. فتزني برجل اخر والعياذ بالله - [00:15:20](#)  
فقد تحمل منه ثم تنسبه الى زوجها وهو بريء منه. عقوبة هؤلاء النسوة العياذ بالله انهن يعلقن بشديهن يفتضحن امام الناس بان هؤلاء زناة زيننا وادخلنا على ازواجهن من ليس منهم. نعم - [00:15:50](#)  
قاعرا من اهل مكة في الاياب والذهاب العير هي الابل المحملة بالبضايا فقد رآها صلى الله عليه وسلم في ذهابه الى بيت المقدس ورآها وهو راجع من بيت المقدس عليه الصلاة والسلام في الطريق لانه - [00:16:20](#)  
سحب مع الطريق البري فرأى هذه العير ومر بهم وهم رقود وحولهم هم اناء فيه ماء مغطى. فاخذ هذا الماء وشرب منه وغطاه بمكانه. علامة حتى اذا فجاء هؤلاء العير وسأله كفار قريش عن هذا يخبرونهم بانهم فقدوا الماء الذي في انائهم في ليلة كذا - [00:16:40](#)  
تصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم ورأى غيرا من اهل مكة في الاياب والذهب وقدر لهم على بغير ند لهم. وشرب ماءهم نبدأ بمعنى شرد. نعم. وشرب ماءهم من اناء مغطى - [00:17:10](#)  
وهم نائمون ثم ترك الاناء مغطى. وقد صار ذلك دليلا على صدق دعواه في صباح ليلة الاسراء قال ابن القيم فاما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه - [00:17:30](#)  
وسلم في قومه اخبرهم بما اراه الله عز وجل بما اراه الله عز وجل من آياته الكبرى فاشتد تكذيبهم له واذاهم واستظفارهم عليه اخبرهم بما اراه الله باسراء الله جل وعلا به الى بيت المقدس وعروجه الى السماوات وما رأى هناك من العجائب - [00:17:50](#)  
يخبرهم لعلمهم يصدقون. فزاد عتوهم ونفورهم والعياذ بالله وتكذيبهم وسألوه ان يصف لهم بيت المقدس؟ لانه يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذهب من مكة الى بيت المقدس آآ في تجارة ولا في امر ما وانما يذهب دون بيت المقدس ما كان يصل الى بيت المقدس - [00:18:20](#)  
حكمة يريد الله جل وعلا حتى اذا اخبرهم انه اسري به ما يقولون انت تصف لنا ما رأيته من قبل رآه عليه الصلاة والسلام قبل ليلة الاسراء. وسألوه ان يصف لهم بيت المقدس - [00:18:50](#)  
فجلاه الله له حتى عاينه فطفق يخبرهم عن آياته. ليخبرهم عن العلامات التي فيه وهو يشاهدها بين يديه عليه الصلاة والسلام معجزة له. يعني جعله الله جل وعلا بيت المقدس كانه بين يديه. فيقول اذا دخلت مثلا - [00:19:10](#)  
من الباب كذا يكون على يمينك كذا وعلى شمالك كذا وامامك كذا الى اخره وهو يشاهده عليه الصلاة والسلام وهم يعرفون ذلك لان ويترددون الى بيت المقدس. ولا يستطيعون ان يردوا عليه شيئا. واخبرهم عن غيرهم في - [00:19:30](#)  
ما هو رجوعه؟ واخبرهم عن وقت قدومها. يعني قال انها في المكان الفلاني وممكن ان تصلكم في يوم كذا مسافة الطريق عليه الصلاة والسلام. واخبرهم عن البعير الذي يقدمها وكان الامر كما قال. لما - [00:19:50](#)  
فجاءت العير وسألوهم عن هذه العلامات وهذه الامور التي ذكرها صلى الله عليه وسلم وجدوها كما قال عليه الصلاة والسلام فلم

يزدهم ذلك الا نفورا. وابى الظالمون الا كفورا. ويقال سمي ابو بكر رضي - 00:20:10

الله عنه صديقا لتصديقه هذه الوقعة حين كذبها الناس. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح ليلة الاسراء اخبر من حوله من كفار قريش بانه اسري به الى بيت المقدس وعرج به الى السماوات وراء كذا - 00:20:30

وراء كذا فاشتد تكذيبهم اه ردهم لقوله صلى الله عليه وسلم قالوا نذهب الى بيت المقدس الذهاب الى بيت مقضي الشهر والعودة شهر. ثم انت تراه في ساعة وتعود وتذهب في ليلة وتعود. هذا مستحيل - 00:20:50

وكذبوه بذلك وفرحوا بهذه لشدة تكذيبهم اسرع من اسرع منهم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا لابي بكر اما علمت ماذا قال صاحبك؟ قالوا وماذا قال؟ قالوا يزعم انه ذهب الى بيت المقدس. البارحة - 00:21:10

ورأى بيت المقدس وصلى فيه وعرج به الى السماوات ورأى كذا ورأى كذا. هل يمكن تصديقه في هذا هذا مستحيل. فقال رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق. ما قال - 00:21:30

هل هو صادق لانه لا يدري هل قال او ما قال لانه قد يجوز انهم يفترون على الرسول عليه الصلاة والسلام فيصدق ابو بكر بشيء ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان قاله فقد صدق قالوا كيف؟ يصدق اذهب الى بيت المقدس - 00:21:50

في ليلة ويعود؟ قال نعم انا اصدقه فيما هو ابعد من هذا. اصدقه في خبر السمع. اصدقه في كل ما يقول عليه الصلاة والسلام فمن يومها سمي ابو بكر رضي الله عنه الصديق والصديق كثير التصديق - 00:22:10

والصديقون هم في المرتبة بعد الانبياء. صلوات الله وسلامه عليهم واوجز واعظم ما ورد في تعليل هذه الرحلة هو قوله تعالى لنبيه من اياتنا. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنبيه من اياتنا. يعني اسرى الله -

00:22:30

الله جل وعلا به ليريه من هذه الايات العظام والعجائب وكان الاسراع ثم المعراج يظهر ما يظهر اقرب واحرى بتصديق من يتحرى الصدق. لانه لو قال عليه الصلاة والسلام انه عرج به - 00:23:00

مثلا من الكعبة من الحجر من المسجد الحرام الى السماوات ورأى كذا ورأى كذا ورأى كذا ما صدقوا وما امكن ان يبرهن لهم. لانهم ما ذهبوا الى السماء ولا رأوا ما فيها حتى يقول رأيت ورأيت - 00:23:20

انهم يصدقون اسرى الله جل وعلا به من مكة الى بيت المقدس. وهم يعرفون بيت المقدس. فاذا بما رأى في بيت المقدس وفي الطريق لعله اقرب لتصديقهم اياه ومتابعتهم اياه عليه الصلاة - 00:23:40

السلام زادهم ذلك تكذيبا مع ان الله جل وعلا قال لنبيه من اياتنا الغرض يعني من هذا الاسراع هو ان يرى من ايات الله جل وعلا ما كونوا دليلا على صدقه. والانبياء عليهم الصلاة والسلام كل نبي اعطاه الله جل وعلا من الايات ما على - 00:24:00

مثله امن البشر والنبي صلى الله عليه وسلم اعطي من الايات والمعجزات الشيء الكثير لكن من اعظمها القرآن اعظم المعجزات معجزة القرآن. لانه باق الى ان يرث الله الارض ومنها - 00:24:30

عليها. قال العلماء معجزات الانبياء عليهم السلام تنتهي بنهاية النبي. معجزة على يده وتنتهي اما معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهي خالدة باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهي هذا القرآن العظيم. وهو بين ايدينا بحمد الله غطا طريا كما -

00:24:50

نزل على محمد صلى الله عليه وسلم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نعم. وهذه سنة الله في الانبياء. قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. الايات العجيبة اراها الله جل وعلا ابراهيم عليه السلام ليكون من -

00:25:20

الموقنين يزداد يقينه وايمانه. وكما سأل ابراهيم عليه السلام ربه تبارك وتعالى رب انني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. نعم. وقال لنريك من اياتنا الكبرى وقد بين مقصود هذه الارادة بقوله تعالى - 00:25:50

وليكون من الموقنين. يعني يزداد ايمان ويقين. نعم. فبعد استناد علوم الانبياء الى رؤية الايات يحصل لهم من عين اليقين ما لا يقادر

قدره. وليس الخبر كالمعاينة. يعني يريهم الله جل وعلا حتى - [00:26:20](#)

ايجتهد يقينا ولان مطلوب منهم اقناع الناس ودعوة الناس فلا بد ان يكونوا هم اكثر الناس يقينا وتصديقا بما يقولونه عليه الصلاة والسلام. فيتحملون في سبيل الله ما لا لا يتحمل غيرهم وتصير جميع قوات الدنيا عندهم كجناح بعوضة لا يعبؤون بها اذا ماتت -

[00:26:40](#)

عليهم اذا ما تدور عليهم بالمحن والعذاب. يعني ما يبالون باي عذاب وباي تحد من الناس وباي تسلط من الكفار لان عندهم من اليقين

ما يتغلبون به على ما يأتيهم من البشر من الازى - [00:27:10](#)

والحكم والاسرار التي تكمن وراء جزئيات هذه الرحلة ان هذه رحلة عظيمة التي هي رحلة الاسراء والمعراج والاسراء الى بيت المقدس والمعراج الى السماوات العلى. انما محل بحثها كتب واسرار الشريعة ولكن هنا حقائق بسيطة تتفجر من ينابيع هذه الرحلة

المباركة - [00:27:30](#)

تدفق من حقائق ازهار السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ارى ان اسجل بعضا منها بالايجاب يرى القارئ في سورة

الاسراء سورة الاسراء التي تحدث الله جل وعلا في اية في اول اية - [00:28:00](#)

وسميت بهذا الاسم لان فيها ذكر الاسراء. نعم. ان الله ذكر قصة الاسراء في اية واحدة فقط ثم اخذ في ذكر فضائح اليهود وجرائمهم

ثم نبههم بان هذا القرآن يهدي للتي هي - [00:28:20](#)

هي اقوم كما قال الله جل وعلا في اول الصفحة الثانية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين ان الذين يعملون

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا - [00:28:40](#)

بعد ان ذكر في الصفحة الاولى جرائم اليهود وشيئا من مساوئهم. نعم. فربما يظن القارئ ان الايتين ليس بينهما ارتباط والامر ليس

كذلك فان الله تعالى يشير بهذا الاسلوب الى ان - [00:29:00](#)

ترى ان ما وقع الى بيت المقدس لان اليهود سيعزلون عن سيعزلون عن منصب قيادة الامة الانسانية ما ارتكبوا من الجرائم التي لم

يبقى معها مجال لبقائهم على هذا المنصب. لانهم كانوا قبل مبعث النبي - [00:29:20](#)

صلى الله عليه وسلم هم المرجع في العلوم الشرعية. كفار قريش اذا اشكل عليهم شيء ارسلوا وفد الى اليهود يسألونهم ويستفتونهم.

لانهم اهل كتاب كما اخبر الله جل وعلا عنهم. لكنهم جحدوا والا هم عند - [00:29:40](#)

هم علم لكنهم ما عملوا بعلومهم والعياذ بالله. ولذا قال العلماء رحمهم الله من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من

عبادنا ففيه شبه من النصارى عياذ بالله لان اليهود عندهم علم فلم يعملوا به. والنصارى يعبدون الله على جهل وظلال. فالفساد -

[00:30:00](#)

من العباد يعبد الله على جهل وضلال كالنصارى. والفساد من العلماء عنده العلم لكن لم بل به ففيه شبه من اليهود والعياذ بالله. نعم.

وان الله سينقل هذا المنصب فعلا الى رسوله صلى الله عليه وسلم ويجمع ويجمع له مركزي الدعوة الدعوة الابراهيمية كليهما -

[00:30:30](#)

فقد ان اوان انتقال القيادة الروحية من امة الى امة من امة ملأت تاريخها بالغدر والخيانة في امور الدنيا والقيادة في امور الآخرة.

فهو عليه الصلاة والسلام بعد هجرته صلى الله - [00:31:00](#)

عليه وسلم صار له القيادة في الامور الدنيوية كما له القيادة في الامور الآخروية فهو القائد وهو الامير وهو المرجع في امور الدنيا

والدين والعلم عليه الصلاة والسلام. بعدما صار لهم - [00:31:20](#)

مركز وصار لهم دولة في المدينة. فقد ان اوان انتقال القيادة الروحية من امة الى امة القيادة الروحية يعني الدينية من من اليهود الى

امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

من امة ملأت تاريخها بالغدر والخيانة. والاثم والعدوان الى امة تتدفق بالبر والخيرات ولا يزال رسولها يتمتع بوحى القرآن الذي يهدي

للتى هي اقوم؟ ان هذا القرآن يهدي للتي هي - [00:32:00](#)



اقوم وقال جل وعلا اي للتي هي اقوم يعني في كل شيء. يعني ما حدده في شيء دون شيء طبعاً في امور الآخرة او اقوم في امور الدنيا او اقوم في العلم او اقوم في كذا ان هذا القرآن يهدي للتي - 00:32:20

هي اقوم في كل شيء. نعم. ولكن كيف تنتقل هذه القيادة؟ والرسول يطوف في جبال مكة مطروداً بين الناس. يعني ما يتسنى ان يكون له قيادة وهو مشرد عليه الصلاة - 00:32:40

السلام. يختفي من جبل الى جبل ومن واد الى واد ومن شعب الى شعب. ما تستقيم. لا بد ان يكون مع هذا اذا صارت له القيادة يكون له ولاية له مركز له قاعدة له مكان تنطلق منه الدعوة - 00:33:00

فهياً الله جل وعلا له المدينة واهلها. نعم. هذا السؤال تكشف الغطاء عن حقيقة اخرى وهي ان دوراً من هذه الدعوة الاسلامية قد اوشك الى النهاية والتمام تبدأ دور آخر يختلف عن الاول في مجراه. ولذلك نرى بعض الايات. الدور الاول دور الدعوة والسرية - 00:33:20

وتحمل الازى من الكفار وغير ذلك. والدور الآخر دور الدعوة الى الله جل وعلا بالسيف والسنان. نعم. ولذلك نرى بعض الايات تشتمل على انذار سافر وواجب عيد شديد بالنسبة للمشركين. قال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية نمرنا مترفيها ففسقوا فيها - 00:33:50 فحق عليها القول فدمرناها تدميراً. وقال تعالى وكم مهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً. وكل هذه الايات في سورة الاسراء. اشعاراً لهم نعم. وبجميع - 00:34:20

بهذه الايات ايات اخرى تبين للمسلمين قواعد الحضارة وبنودها ومبادئها التي التي يتبلى عليها الذي يبتنى عليها مجتمعهم الاسلامي كانهم قد اوو الى الاووا الى الارض فيها امورهم من جميع النواحي. وكونوا وحدة متماسكة تدور عليها رح المجتمع. رحل المجتمع - 00:34:40

وكونوا وحدة متماسكة تدور عليها رحي المجتمع ففيه اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيجد ملجأ ومأماً يستقر فيه امره. ويصير مركزاً لبث دعوته في ارجاء الدنيا. هذا سر - 00:35:10

من اسرار هذه الرحلة المباركة. التي هي رحلة الاسراء والمعراج. نعم. يتصل ببحثنا فائرن ذكره ولاجل هذه الحكمة وامثالها نرى ان الاسراء انما وقع اما قبيل بيعة العقبة الاولى او بين العقبة - 00:35:30

والله اعلم. يعني كان قبل بيعة العقبة الاولى يعني قبل السنة الثانية عشرة او بين الثاني عشرة والثالثة عشرة يعني انه قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بزمان ليس بالطويل. ولا يصح ان يقال ان الاسراء قبل بعثته صلى الله عليه وسلم - 00:35:50 ولا في اول بعثته ولا الى السنة العاشرة لانها في الاسراء والمعراج فرضت عليه الصلاة ولم احفظ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا بعد وفاة خديجة رضي الله عنها وخديجة توفيت في السنة العاشرة. وكان - 00:36:20

عليه الصلاة والسلام يصلي لكن صلاة نفل ما كانت مفروضة. ويتعبد على صفة ما لم تكن على هذه صفة المفروضة عليها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبيناً محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:40

يقول السائل من تاب من هذه كبائر التي رآها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما اعرج به هل يلحقه شيء بعد توبته؟ يقول وعليه الصلاة والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له. والله جل وعلا يقول والذين لا - 00:37:10

تدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يعني هذه الجرائم الثلاث الشرك بالله وقتل النفس والزنا ومن يفعل ذلك يلقي اثاماً يضاف - 00:38:00

ضعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب. فتلك بشارة عظيمة لمن اقترف شيئاً من الكبائر وتاب منها فان الله جل وعلا يتوب عليه. ولا يقع في هذا - 00:38:20

العذاب وانما الذي يقع في هذا العذاب هو من مات مصراً على كبريته والله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم. وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب. ثم لا

تنصرون - 00:38:40

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتىكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. يحث جل وعلا عبادة على التوبة وعلى الندم على ما فرط منهم والعزم على الا يعودوا الى الذنب مرة اخرى. ويبشر من تاب - [00:39:10](#)

ان الله جل وعلا يتوب عليه. ويغفر له ذنبه يقول السائل رجل لعن زوجته وهل تحرم عليه لا لا تحرم عليه لكن يحرم عليه اللعن. وليعلم المسلم انه اذا لعن شيئا ما - [00:39:30](#)

فان اللعنة تذهب. تقفل دونها ابواب السماء. ثم ان كان العون اهلا لها ذهبت اليه. وان كان ليس باهل لها رجعت الى اللاعن نفسه. الى من صدرت منه والنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع امرأة لعنت ناقة هي راكبة عليها امر صلى الله عليه - [00:40:00](#)

عليه وسلم باخذ ما على الناقة وتسريحها. وقال لا تصحبنا ناقة ملعونة. فليحذر المسلم اللعن والمسلم ليس باللعان ولا بالطعان ولا بالفاحش البذيء. ما ينبغي له ان يلعن لا زوجته ولا ولده ولا غير ذلك - [00:40:30](#)

ومخرج الكلمة الخبيثة والكلمة الطيبة سيان. لو قال اصلحك الله او هداك الله او غفر الله لك او سامحك الله ونحو ذلك. ايهما ابلغ؟ وايهما احسن في الاستصلاح؟ ولا شك ان الرجل يريد - [00:40:50](#)

اصلاح زوجته. فاذا لعنها لعنته اكثر. فصار البيت بيت لعان والعياذ بالله. واذا دعا لها بخير استحيت وخجلت وندمت على ما فرط منها وكلما ذكرت ما قالت له او ما اساءت به اليه - [00:41:10](#)

ندمت لانه قابلها بالحسنى. قابلها بالدعوة الطيبة اصلحك الله. هداك الله. غفر الله لك. سامحك ونحو ذلك من الكلمات الطيبة التي يكون لها اثر طيب. ومثل هذا ولدك مثلا اذا قلت هداك الله اصلحك الله - [00:41:30](#)

ايا ولدي ايهما خير لك ان تقول اخزاك الله او لعنك الله او اهلكك الله لا يا اخي حاول ان تعود لسانك السلام الطيب خير لك وخير لمن صحبتك يقول السائل من اراد العمرة بعد ما جاء من بلده الى اين ينشأ عمرته - [00:41:50](#)

وهل فرق بين عمرة وزيارة بالعمرة؟ اولا من قدم الى مكة بعمرة وادهاا فعليه ان يحمد الله جل وعلا على ذلك وان يكثر من الطواف بالبيت وادى ما يستطيعه من العبادات دون تكرار العمرة. لانه - [00:42:40](#)

العمرة والحمد لله يكثر من الطواف بالبيت. لو استغرق الوقت الذي سيذهب به الى الحل ويرجع سوى يطوف ويسعى كله بالطواف لكان خيرا له كما قال علماء السلف رحمة الله عليهم. يقول هؤلاء الذين يذهبون الى - [00:43:10](#)

التنعيم لا ادري يأتون او يؤجرون. فما ينبغي للانسان ان يكرر. ان سافر ادى عورته وسافر الى المدينة. سافر الى الطائف. سافر الى جدة. سافر الى اي مكان. ورغب في العودة الى - [00:43:30](#)

مكة عاد اليها بعمرة فحسن. لا بأس لانه قادم الى مكة يقول السائل ورد في الحديث اوثق عرى الايمان ما معنى عرى؟ اوثق عرى الايمان يعني شعب الايمان. والايمان بضع وسبعون شعبة - [00:43:50](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان والحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان. يعني ان تحب المرء من اجل الله جل وعلا. لانه مطيع - [00:44:20](#)

لله او تبغض المرء من اجل الله جل وعلا لانه شقي عاصي. مفسد ومؤذن لعباد الله فتبغضه وان لم من شره شيء يقول السائل اذا تزامم طلبي للعلم مع بري لوالدي ماذا اقدم - [00:44:40](#)

اولا طلب العلم درجات. طلب العلم منه ما هو؟ واجب على كل مسلم ان يعرف كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يؤدي الواجبات؟ هذا يبدأ به. الثاني طلب العلم توسل في العلوم الشرعية. اذا كان الوالدان في حاجة اليك فلفل ملازمتك لهما خير لك - [00:45:10](#)

لان الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد. قال جئت وتركت ابوي يبيكان. قال اوتريد او كما قال صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال اذهب ففهيما فجاهد. فبر الوالدين من افضل القرب ومن احب - [00:45:40](#)

الى الله والله جل وعلا يقول ان اشكر لي ولوالديك يقول السائل رجل لا يستطيع الطواف هل يجوز له الطواف على عريية نعم يجوز له الطواف على عريية لكن ينبغي له ان يلاحظ الا يؤذي بها ولا يزاحم - [00:46:00](#)

بها الرجال ويؤذيهم بها. ويكون قائدها ممن يحسن القيادة لان بعض من يقود العربية فهو يدفعها يؤذي الآخرين. فربما تضرر صاحب

العربية اكثر جاءه من اسمي ما هو اعظم من اجره. لان طوافه عبادة لكن اذا ترتب على هذه العبادة اذى لعباد الله - [00:46:30](#)

فما يناله من الاجر مثل ما يناله من الاثم. مثل هذا من يزاحم مزاحمة شديدة على تقبيل الحجر الاسود. تجده يدفع هذا ويضرب هذا ويؤذي هذا لاجل يقبل الحجر الاسود وتقبيل الحجر الاسود سنة وطاعة - [00:47:00](#)

هو عبادة لله جل وعلا. لكن اذى المسلمين كبيرة من الكبائر. فما يجوز للمسلم ان ينتهك كبيرة من الكبائر لاجل ان يأتي بسنة من السنن يقول انه ابتلى ببعض الوسوس بعد ما هداه الله جل وعلا عليك اخي ان تكثر من التعوذ بالله - [00:47:20](#)

اي جل وعلا وقراءة الايات التي هي حصن لك من الشيطان والوسوسة. اقرأ اية الكرسي صباح مساء. اقرأها عند النوم اقرأها ادبار الصلوات الخمس. كل ما انتهيت من فريضة فاقرا اية الكرسي باخلاص. لتكون حصنا لك باذن - [00:47:50](#)

بالله من الشيطان الرجيم. اقرأ المعوذتين. قل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. اقرأ قل هو الله احد في ادبار الصلوات كررها في بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر ثلاثا ثلاثا. وبعد كل فريضة - [00:48:10](#)

مرة واحدة يعني بعد الظهر والعصر والعشاء مرة واحدة وكرر هذه السور الثلاث بعد الفجر وبعد المغرب ثلاث مرات. واية الكرسي اقرأها بعد كل صلاة مرة واحدة. تحصن بها باذن الله من الشيطان الرجيم. واكثر من قراءة القرآن واكثر من ذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. قل - [00:48:30](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مئة مرة. عدها باناملك مئة مرة تكون كمن اعتق عشر رقاب ويكتب له مئة حسنة ويمحى عنه مئة سيئة - [00:49:00](#)

تكون حرزه من الشيطان يومه ذلك. ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال الامام النووي رحمه الله لا يلزم ان تكون في مجلس واحد - [00:49:20](#)

يعني لو فرقها في اول النهار واوسطه واخره يعد ثلاثين خمسين اربعين ويكمل وهكذا فتكون حرزا له من الشيطان يومه ذلك باذن الله. ومن قال سبحان الله وبحمده في اليوم مئة مرة غفرت خطاياه - [00:49:40](#)

اه ياه وان كانت مثل زبد البحر. سبحان الله وبحمده. وممكن عدى المئة بسهولة باذن الله. يعد الافراد باليد اليمين قبضها وفلها عشرة ثم يقبض واحدة من اليسار. ثم مرة اخرى قبضها وبسطها - [00:50:00](#)

عشر يقبض واحدة من اليد اليسار. وهكذا يعد العشر عشرة في عشرة بمئة بانامله واصابعه والنبي صلى الله عليه وسلم رغب النساء بالتسبيح بالانامل قال واعقدن بالانامل فانهن استنطقات وعدا بالسبحة اذا كان على سبيل العدد فقط فلا بأس بهذا الا انا - [00:50:20](#)

ام الافضل؟ واذا رأى ان العد بالسبحة عبادة وقربة فهذا بدعة يكون حينئذ. العد في السبحة اذا رأى انه عد فقط فلا بأس عليه بهذا. واذا رأى ان هذا عبادة انه يتعبد الله بالسبحة - [00:50:50](#)

هذه بدعة. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تعد تسبح وتعد بنوى او حصن بين يديه ما انكر عليها عليه الصلاة والسلام لكنه دلها الى ما هو خير وافضل وايسر قال - [00:51:10](#)

فقوا لي سبحان الله وبحمده عدد خلقه عدد ما خلق في سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق والارض. سبحان الله عدد ما بينهما. سبحان الله عدد ما هو خالق. والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك - [00:51:30](#)

ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك. هذه لا يعد لها شيء. لا حصى ولا سوى ولا غيرها لو جمع نوى العالم كلها ما جاءت مقابلة لهذه الكلمة سبحان الله عدد ما خلق في السماء - [00:51:50](#)

سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بينهما سبحان الله عدد ما هو خالق يعني من اول الدنيا الى اخره اخرها والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول - [00:52:10](#)

ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك. هذه لا يعدلها شيء. ما يحتاج الانسان الى سبحة ولا غيرها ولا ينبغي له ان يعد الا ما ورد الامر به في العد مثل قول لا اله الا الله وحده - [00:52:30](#)



لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة او قولها مثلا عشر مرات يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل - [00:52:50](#)

حلو. اربع رقاب في هذه العشر. ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة كان غفر خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر. فهذا الذي ورد العبد بها وقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة - [00:53:10](#)

الصلوات تكون بتسعة وتسعين ويقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويغفر خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر. فيكثر الانسان من ذكر الله ويرسله - [00:53:30](#)

هو لا يعده الا ما ورد العد فيه. ما ورد العد فيه احرص على عدده. اختتم بالسنة. وما لم يرد فيه عد اطلقه ولا تقول سبحت الف مرة وسبحت مئة مرة مئتين مرة الى اخره لان الانسان اذا عدى واكثر ربما - [00:53:50](#)

دخوله العجب والاعجاب بعمله. وانه حصل على شيء كثير. فحينئذ والعياذ بالله قد يحبط عمله اذا اعجب به فعلى المرء ان يحرص على التقيد والاختار بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورد العد فيه يعده وما - [00:54:10](#)

الم يرد فيه العد لا يعده ويكثر من ذكر الله كما امر الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. وقال جل وعلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:54:30](#)

ولذكر الله اكبر يعني اكبر واعظم في النهي عن الفحشاء والمنكر يقول السائل كيف تكون السنة الراتبة القبلية والبعدية يوم الجمعة يوم الجمعة في صلاة الجمعة لا راتبة لها قبلها. وانما يصل - [00:54:50](#)

ما تيسر له. لو من حين يدخل المسجد مثلا مبكرا يصلي الى ان يدخل والخطيب فحسن. او يصلي ركعتين ويجلس يقرأ القرآن. او يصلي ركعتين ويجلس يذكر الله يشغل بذكر الله وبالصلاة وبقراءة القرآن. ولا سنة لها راتبة قبلها - [00:55:30](#)

صفة بعدها ركعتان او اربع. ركعتان او اربع. قال بعض العلماء اذا صلاها في المسجد يصلي اربع ركعات. واذا صلاها في البيت يصلي راتبة الجمعة ركعتين. والوقت من بعد صلاة الجمعة الى العصر كله وقت للسنن. يعني الراتبة ركعتان او اربع. وما زاد عنها فهو - [00:56:00](#)

وتطوع من النوافل المطلقة - [00:56:30](#)